وكذا علي ابن ابي طالب وكذا عمر ابن الخطاب الفاروق سمي
به لان الله تعالى فرق به بين الحق والباطل اي استكمل كل منهم
ثلاثة الاعوام والستينا ، اي ثلاثة وستين عاما وهذا
ما عليه الجمهور ، وقيل في النبي صلى الله عليه وسلم انه عاش ستين
سنة وقيل خمسا وستين وقيل غير ذلك ، وقيل في الصديق
انه عاش خمسا وستين وقيل اثنين وستين وثلاثة اشهر
واثنين وعشرين يوما وقيل في الفاروق انه عاش ستين
وقيل اربعا وخمسين وقيل خمسا وخمسين وقيل غير ذلك ،
وتوقف شيخنا في تصحيح الاول بل مال الى ترجيح انه
عاش سبعا او ثمانيا وخمسين قال لانه اخبر عن نفسه
بذلك وقيل في علي انه عاش ثلاثا او اربعا وستين وقيل
ثمانيا وستين وقيل سبعا وخمسين وقيل غير ذلك ثم شرع
في بيان وفيات هؤلاء وغيرهم مما يأتي فقال وفي شهر ربيع
الاول قد قضى اي مات النبي صلى الله عليه وسلم يقينا ،
اي قطعا والقول بانه مات في شهر رمضان شاذ ومات
يوم الاثنين سنة احدى عشرة باسكان المعجمة في لغة
من الهجرة والجمهور على انه مات لاثنتي عشرة ليلة خلت من
الشهر وقيل في مستهله وقيل لليلتين خلتا منه واستشكل
ما عليه الجمهور من جهة ان الوقفة في ذي الحجة كانت يوم
الجمعة واول ذي الحجة كان يوم الخميس فلا يمكن ان يكون
ثاني عشر شهر ربيع من السنة المذكورة يوم الاثنين اذ
لا يتفق بكمال الاشهر الثلاثة ولا بتفق بنقصها وانقص
بعضها واجيب بانه يجعل الاشهر كاملة كان رؤية هلال

ذى

ذي الحجة لاهل مكة ليلة الخميس ولاهل المدينة ليلة الجمعة
فحصلت الوقفة برؤية اهل مكة ثم رجعوا الى المدينة فارخوا
برؤية اهلها فكان اول ذي الحجة الجمعة واخره السبت
فيلزم ان يكون اول ربيع الخميس فيكون ثاني عشره الاثنين
واختلف ايضا في ابتداء مرضه وفي مدته وفي وقت وفاته
من يومه وفي وقت دفنه فالاول يوم الاثنين وقيل يوم
السبت وقيل يوم الاربعاء والثاني ثلاثة عشر يوما وقيل
اربعة عشر يوما وقيل اثنا عشر يوما وقيل عشرة ايام والثالث
الضحى وفي الصحيحين ما يدل على انه اخر اليوم وجمع
الناظر بينهما بان المراد اول النصف الثاني فهو اخر
وقت الضحى وهو اخر النهار باعتبار انه من النصف الثاني
واستشكل بخبر عن عائشة والرابع قبل ساعة وفاته
وهي حين الزوال يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل
عند الزوال يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء وقيل يوم
وبعقبنا ، اي كانت عام ثلاث عشرة من الهجرة التالي لرضي
الله عليه وسلم في الذكر فيما مر وفي الولاية والوفاة وهو
ابو بكر الصديق الرضي اي المرضي في جمادى الاولى وقيل
جمادى الاخرة وقيل في ربيع الاول لليلة خلت منه وقضى
لثلاث من السنين من الهجرة بعد عشرين سنة منها في اخر
يوم من ذي الحجة عمر الفاروق وعام خمسة بعد
ثلاثين علما في ذي الحجة ايضا غدر ، اي نقض العهد
عاد اي متعد في الظلم قيل انه جبلة بن الايهم او سودان
ابن حمران او رومان اليماني رجل من بني اسد بن خزيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)